

نقطة نقطة اتجاهات في الشفافية

بارومتر الشفافية لتجارة الأسلحة الصغيرة، الذي ينشره سنويا مسح الأسلحة الصغيرة منذ ٢٠٠٤، يستخدم طائفة موحدة من المبادئ التوجيهية لتحليل شفافية مصدري الأسلحة الصغيرة. فاعتماداً على معايير مستمدة من ممارسات الدول الفعلية في الإبلاغ، يقيّم البارومتر التخيرات الطارئة على شفافية الدول على مدى فترة زمنية معينة. هذا الفصل يقدم إصدار عام ٢٠١٢ من البارومتر، التي تشمل تقارير عن أنشطة التصدير في ٢٠١٠ و٢٠١١ بلداً صنفها المسح على أنها «مصدرة رئيسية» - تلك الدول التي تصدر ما لا تقل قيمته عن ١٠ ملايين دولار أمريكي من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وقطعها ومكملاتها وذخائرها خلال ما لا يقل عن سنة تقويمية واحدة منذ ٢٠٠١.

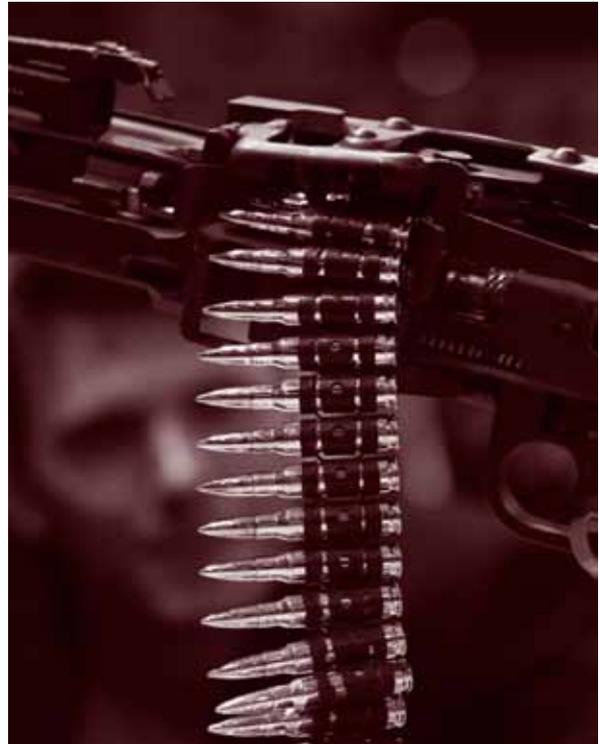
البارومتر يشمل سبعة محددات: دقة التوقيت، الوصول والاتساق، الوضوح، الشمولية، التسليم، التراخيص الممنوحة والتراخيص المرفوضة، ويتضمن كل محدد طائفة من المعايير يتعين على الدولة الوفاء بها كي تحصل على نقاط. وكلما ارتفع العدد الإجمالي لعدد النقاط التي سجلها الدولة زاد ترتيبها في بارومتر الشفافية. وهذه النقاط تمنح وفق مقياس ذي ٢٥٠٠ نقطة. كما يقيّم البارومتر مستوى الشفافية باستخدام سلسلة من الوثائق المتوفرة للعموم، ذات معلومات رسمية عن عمليات نقل الأسلحة الصغيرة، والوثائق هي قاعدة البيانات الإحصائية لتجارة السلع الأساسية التابعة للأمم المتحدة (كومتريد)، وسجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية (سجل الأمم المتحدة)، والتقارير الوطنية لتصدير الأسلحة، بما في ذلك تقرير الاتحاد الأوروبي للدول الأعضاء.

بارومتر الشفافية ل ٢٠١٢ يقيّم ٥٢ دولة مصدرة رئيسية للأسلحة الصغيرة.

إصدار ٢٠١٢ لبارومتر الشفافية يقيّم ممارسات إبلاغ ٥٢ بلداً، إذ تحدد سويسرا والمملكة المتحدة ورومانيا بوصفها الدول الثلاث الأكثر شفافية، وإيران وكوريا الشمالية والإمارات العربية المتحدة بوصفها أقل الدول شفافية - مسجلة صفراً من النقاط. أما معدل التسجيل الذي يمكن احرازه من الحد الأقصى ٢٥٠٠ نقطة، فهو ١١,٢٢، وهو انخفاض مقداره ٢ في المائة تقريبا (١٨، نقطة) منذ ٢٠١١. ويظل معدل تسجيل الدول العشر الأكثر شفافية كما هو نفسه في السنة السابقة (١٨,٠٠ نقطة). وبالكاد سجل نصف عدد الدول المستعرضة أقل من ١٢,٥٠ نقطة، وهو أمر يدل على أنه ما يزال هناك متسع كبير لتحسين الإبلاغ، بالرغم من التقدم الذي أحرزته بعض الدول.

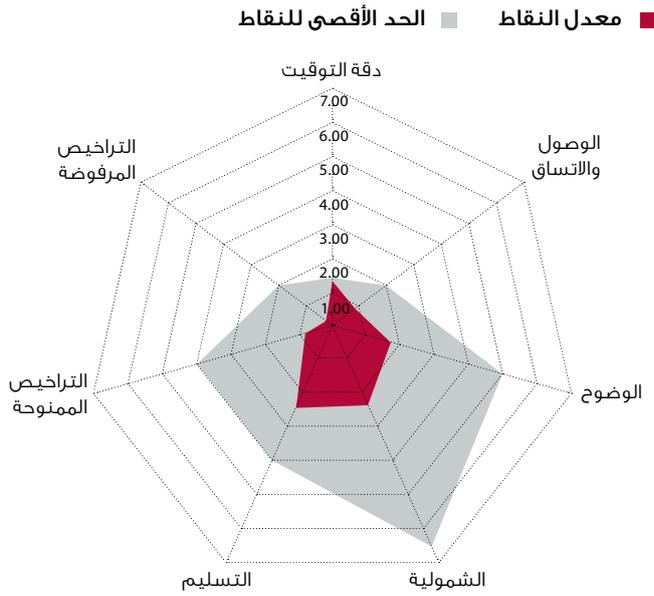
كما يستعرض هذا الفصل مرور عشر سنوات من إبلاغ تلك الدول المصدرة نفسها عن تجارة الأسلحة الصغيرة، إذ يدرس التخيرات، من غير أن يقيم مدى دقة البيانات التي تعلنها الدول، في ممارسات الإبلاغ - كما يتجلى الأمر في إصدار التقارير الوطنية لتصدير الأسلحة وتقديم البلاغات لكومتريد الأمم المتحدة وسجل الأمم المتحدة - فيما يتصل بالمحددات السبعة لبارومتر الشفافية ومعاييرها ٤٣. كما يشرح الفصل البلاغات ويحدد المجالات التي تحسنت أو لم تتحسن فيها الشفافية.

لقد غدت الدول المصدرة الرئيسية، على مدى السنوات العشر الماضية، شفافة على نحو متزايد في إبلاغها عن عمليات نقل أسلحتها الصغيرة وأسلحتها الخفيفة، إذ ارتفع معدل تسجيل جميع الدول الـ ٥٢ التي خضعت للمسح بنسبة لا تقل عن ٤٠ في المائة خلال تلك الفترة. فالميل نحو مزيد من الشفافية يشمل العينة بأكملها، بما في ذلك البلدان ذات التسجيل المنخفض وتلك ذات التسجيل المرتفع. ورغم ذلك فالتقدم المحرز ليس منتظماً عبر جميع البلدان قيد الاستعراض أو في جميع محددات بارومتر الشفافية.



رصاص يتدلى من مدفع رشاش معروض في معرض أنظمة الدفاع والمعدات الدولي، لندن، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥. © كيرستي ويكلسورث/ صورة وكالة اسوشيتد برس

شكل رقم 3.9 معدل مستوى الشفافية لـ ٢٥ دولة عن تقارير أنشطتها خلال الأعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٠



هذا الفصل يظهر بأن الدول كادت تدنو من درجة الشفافية الكاملة في دقة التوقيت ولكنها جاءت أدنى من ذلك بكثير في دالتى التراخيص المرفوضة والتراخيص الممنوحة، إذ لا توجد آلية للإبلاغ عن الدالتين السابقتين إلا من خلال التقرير الوطني لتصدير الأسلحة. إذ نشر ٢٩ بلداً، في السنوات العشر الماضية، تقاريرها الوطنية لتصدير الأسلحة على الأقل مرة واحدة، وكان ٢٥ منها من الدول الأوروبية. ولم تنشر من الدول غير الأوروبية التي استعرضها بارومتر الشفافية تقاريرها الوطنية لتصدير الأسلحة سوى استراليا وكندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة.

سويسرا والمملكة المتحدة ورومانيا أكثر الدول المصدرة للأسلحة الصغيرة شفافية.

وعلى الغرار ذاته يظل معيارا الوضوح والشمولية في ممارسات الإبلاغ سيئين بشكل عام، ولتعزيز الوضوح فإن كثيراً من الدول لا تزال بحاجة الى توحيد عملية إدراج المعلومات المتصلة بالصادرات المؤقتة وتشريعات مراقبة السمسة، ومعلومات عن التدابير المتخذة للحيلولة دون العمليات الدولية لتحويل وجهة نقل الأسلحة وكشفها، ومعلومات عن الوسطاء المرخص لهم. كما أن إدراج معلومات عن الذخائر ذات العيار الأكبر من ١٢,٧ مم، وعمليات النقل غير الملموسة ومعيدي التصدير الدائمين وعمليات العبور وأنشطة إعادة الشحن من شأنها زيادة الشمولية.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، زادت الدول من نوعية إبلاغها في بارومتر التسليم، باستثناء الإبلاغ عن الكميات في ٢٠١٠. جميع معايير هذه الدالة يمكن أن يتم الاستيفاء بها على نحو تام أو جزئي عن طريق الإبلاغ إلى كومتريد الأمم المتحدة أو سجل الأمم المتحدة، أو عن طريق نشر تقرير وطني لتصدير الأسلحة أو تقديمه إلى تقرير الاتحاد الأوروبي.

استعراض الشفافية هذا الممتد على مدى عشر سنوات يبين أن هنالك مجالاً كبيراً أمام معظم الدول للتحسين، وأفضل وسيلة نحو انجاز ذلك يجري عبر التقارير الوطنية لتصدير الأسلحة. ففي الواقع، إن جميع الدول الـ ٢٥ الأكثر شفافية في بارومتر ٢٠١٢ أصدرت تقارير وطنية لتصدير الأسلحة، بالإضافة إلى استخدام وسائل أخرى للإبلاغ. ■

بارومتر الشفافية لسنة ٢٠١٢

ملاحظات:

* المصدرون الرئيسيون هم دول تصدر - أو يعتقد أنها تصدر - ما لا تقل قيمته عن ١٠ ملايين دولار أمريكي من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وقطعها ومكملاتها وذخائرها في السنة التقويمية المعطاة. يشمل بارومتر ٢٠١٢ جميع الدول التي تأهلت بوصفها مصدرراً رئيسياً ما لا يقل عن مرة خلال فترة ٢٠١٠ - ٢٠١٠. x ** يدل على أن الدولة أصدرت تقريرها عن أنشطة ٢٠١٠، أما التقارير التي تم إصدارها عن السنوات السابقة على ذلك فقد وضعت بين قوسين. *** يقيم البارومتر المعلومات المتوفرة في التقرير الثالث عشر السنوي للاتحاد الأوروبي (CoEU, ٢٠١١)، الذي يعكس الصادرات العسكرية لدول أعضاء الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٠.

نظام التسجيل

نظام تسجيل بارومتر العام ٢٠١٢ شبيه بالنظام الذي استخدم في العام ٢٠١١، إذ يقدم عتبات شاملة ودقيقة ومتسقة للأقسام المتعددة. تُقيم أقسام البارومتر السبعة: دقة التوقيت، الوصول والاتساق في الإبلاغ (قسماً ١ - ٢)، الوضوح والشمولية (قسماً ٣ - ٤)، مستوى التفاصيل المقدمة في عمليات التسليم الفعلية والتراخيص الممنوحة والتراخيص المرفوضة (اقسام ٥ - ٧). لمزيد من المعلومات التفصيلية عن المبادئ التوجيهية لنظام التسجيل، انظر مسح الأسلحة الصغيرة (٢٠١٢، فقرة ١٧,٩).

ملاحظات توضيحية

ملاحظة أ: البارومتر قائم على آخر تقرير لصادرات البلد من الأسلحة وتزامن توفره للجمهور اعتباراً من تاريخ ١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٠ و ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١. **ملاحظة ب:** يأخذ البارومتر في الحسبان المعلومات التي سلمتها الدول إلى قاعدة البيانات الإحصائية لتجارة السلع الأساسية التابعة للأمم المتحدة المتصلة بصادراتها للعام ٢٠١٠ حتى ١٧ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، وكذلك الإبلاغ الوطني لسجل الأمم المتحدة حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١. لكن الجهود المبدولة لتحسين واجهة السجل الالكترونية قامت بتأخير الحصول على التقارير، مع ما يترتب على ذلك من عدم توفر مساهمات بعض الدول ذات الصلة بأنشطتها للعام ٢٠١٠ بغية إخضاعها للتحليل. ولذلك فإن بارومتر العام ٢٠١٢ يعول على البيانات الواردة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة للعام ٢٠١١ فيما يتصل بسجل الأمم المتحدة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١١). ولنن تقرير الأمين العام يتبعه في العادة نشر ملاحق تحتوي على تقارير الدول الإضافية، إلا أنه اعتباراً من ٢٢ فبراير/شباط ٢٠١٢ لم يتم نشر أية ملاحق، وهذا يبين لم جاء مستوى الإبلاغ للعام ٢٠١٠ أقل مما كان متوقعاً.

ملاحظة ج: حقيقة استخدام البارومتر لمعلوماته من ثلاثة مصادر - تقارير تصدير الأسلحة الوطنية (ومنهم التقارير المرفوعة إلى الاتحاد الأوروبي) والتقارير المرفوعة إلى سجل الأمم المتحدة وقاعدة البيانات الجمركية المقدمة للأمم المتحدة - تأتي في صالح الدول التي تنشر قاعدة البيانات في هذه المنافذ الثلاثة جميعاً. وكل المعلومات المسلمة إلى المصادر الثلاثة يعكسها التسجيل، لكن المعلومات ذاتها لا تحسب مرتين.

ملاحظات خاصة بالبلدان

+ أعلنت قبرص عن عدم تصديرها لمعدات دفاعية في التقرير الثالث عشر للاتحاد الأوروبي.

جدول رقم 3.9 بارومتر شفافية تجارة الأسلحة الصغيرة للعام ٢٠١٢، شاملاً المصدرين الرئيسيين*

الترخيص المرفوضة (٢) حداً أقصى	الترخيص الممنوحة (٤) حداً أقصى	التسليم (٤) حداً أقصى	الشمولية (٥) حداً أقصى	الوضوح (٥) حداً أقصى	الوصول والانساق (٢) حداً أقصى	دقة التوقيت (٥) حداً أقصى	سجل الأمم المتحدة**	كوتريبات الأمم المتحدة**	تقرير التصدير / تقرير الاتحادي الأوروبي السنوي***	المجموع (٥) حداً أقصى	الدولة
1.75	4.00	3.00	5.25	4.00	1.50	1.50	X	X	X	21.00	سويسرا
1.25	2.50	3.50	5.25	3.75	2.00	1.50	X	X	X	19.75	المملكة المتحدة
2.00	3.50	3.00	4.50	2.50	2.00	1.50	X	-	X	19.00	رومانيا
2.00	2.50	3.50	5.00	3.25	1.00	1.50	X	X	(09) X	18.75	صربيا
1.50	3.50	2.50	4.25	3.75	1.50	1.50	X	X	X	18.50	ألمانيا
1.00	2.50	2.50	4.75	4.25	2.00	1.50	X	X	X	18.50	هولندا
2.00	2.50	3.00	3.00	3.00	2.00	1.50	X	X	X	17.00	بلجيكا
1.00	2.00	2.50	3.25	4.75	1.50	1.50	(09) X	X	X	16.50	الدنمارك
0.25	2.00	2.50	5.00	3.25	1.50	1.50	(09) X	X	X	16.00	إيطاليا
1.00	1.50	3.50	4.00	2.25	2.00	1.50	(09) X	X	X	15.75	إسبانيا
2.00	2.00	2.50	3.50	2.50	1.50	1.50	X	X	X	15.50	سلوفاكيا
0.00	2.50	3.00	3.00	3.75	1.50	1.50	X	X	X	15.25	النرويج
0.25	1.50	2.50	4.00	3.50	2.00	1.50	(09) X	X	X	15.25	السويد
0.00	2.00	3.00	4.25	2.75	1.50	1.50	X	X	X	15.00	الولايات المتحدة
0.00	3.00	3.00	3.25	3.00	1.00	1.50	X	X	X	14.75	كرواتيا
0.00	2.00	2.50	5.00	3.00	0.50	1.50	-	X	(09) X	14.50	الجبل الأسود
0.25	2.00	2.50	3.25	3.25	1.50	1.50	X	X	X	14.25	فنلندا
0.75	1.50	3.00	3.25	2.50	1.50	1.50	X	X	X	14.00	جمهورية التشيك
0.25	1.50	2.50	2.75	4.00	1.50	1.50	-	X	X	14.00	فرنسا
0.25	1.50	3.00	3.75	2.25	1.50	1.50	X	X	(09) X	13.75	النمسا
0.00	1.50	3.00	3.75	2.00	1.00	1.50	-	X	X	12.75	بولندا
0.25	1.50	2.50	2.75	3.00	1.00	1.50	X	X	X	12.50	هنغاريا
0.00	0.00	3.00	4.00	2.75	1.00	1.50	X	X	(09-07) X	12.25	كندا
0.25	1.50	3.00	3.25	2.00	0.50	1.50	X	X	X	12.00	اليونان
0.00	2.00	2.50	2.25	2.00	1.50	1.50	X	X	X	11.75	البرتغال

0.00	1.50	2.50	2.25	2.00	1.50	1.50	1.50	X	-	تقرير الاتحاد الأوروبي / X	11.25	بلغاريا
0.00	1.50	2.50	3.00	1.75	0.50	1.50	-	X	X	تقرير الإتحاد الأوروبي	10.75	لوكسمبورغ
0.00	0.00	3.00	3.00	1.50	1.00	1.50	X	X	X	-	10.00	أستراليا
0.00	1.50	2.50	1.75	1.75	1.00	1.50	X	X	X	تقرير الإتحاد الأوروبي	10.00	ليتوانيا
0.00	0.00	2.50	3.50	1.75	0.50	1.50	(09) X	X	X	-	9.75	إسرائيل
0.00	0.00	2.50	3.25	1.50	1.00	1.50	X	X	X	-	9.75	كوريا الجنوبية
0.00	0.00	3.00	3.50	1.50	0.50	1.50	(09) X	X	X	-	9.75	تايوان
0.00	0.00	2.50	2.50	1.50	0.50	1.50	X	X	X	-	9.50	باكستان
0.00	0.00	2.50	1.00	1.50	1.00	1.50	X	X	X	-	9.00	المكسيك
1.25	1.50	1.50	2.75	1.50	0.50	1.50	X	-	(09) X	8.75	البوسنة والهرسك	
0.00	0.00	2.50	2.00	1.50	0.50	1.50	X	X	-	8.75	تركيا	
0.00	0.00	2.50	2.00	1.50	1.00	1.50	X	X	-	8.50	الأرجنتين	
0.00	0.00	3.00	1.75	1.00	1.00	1.50	X	X	-	8.50	اليابان	
0.00	0.00	2.50	2.25	1.50	1.00	1.50	X	X	-	8.25	الهند	
0.00	0.00	2.50	2.00	1.50	0.50	1.50	-	X	X	-	8.25	الفلبين
0.00	0.00	2.00	1.50	1.00	1.50	1.50	X	-	X	X	8.00	أوكرانيا
0.00	0.00	2.50	2.00	1.00	1.00	1.50	X	X	-	7.50	البرازيل	
0.00	0.00	2.50	1.50	1.00	0.50	1.50	X	X	-	7.50	فبرص+	
0.00	0.00	2.50	1.50	1.50	0.50	1.50	-	X	X	-	7.50	تايلوان
0.00	0.00	2.50	1.50	1.00	0.50	1.50	(09) X	X	X	-	7.00	الصين
0.00	0.00	2.00	0.50	1.00	0.50	1.50	(09) X	X	X	-	6.50	سنغافورة
0.00	0.00	2.00	0.75	0.50	1.00	1.50	X	X	X	-	5.50	الاتحاد الروسي
0.00	0.00	0.50	0.00	0.50	0.00	1.00	-	(09) X	-	-	2.75	السعودية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.50	1.50	(09) X	-	X	X	2.00	جنوب أفريقيا
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-	-	0.00	إيران
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-	-	0.00	كوريا الشمالية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-	-	0.00	الامارات

ملاحظة: النسخة الإلكترونية من بارومتر الشفافية تشتمل على التحديثات والتصحيحات، وتسد ثغرات التقارير، وكل هذه الأمور تؤثر على تسجيل الدول مثلما تؤثر على ترتيبها في السنة الحالية والسنوات السابقة. ولهذه الأسباب ينبغي اعتبار الطبقات الإلكترونية وليس الإصدارات الورقية هي النهائية.